الخميس ٢ /أيار /٢٠٢٤

الولايات المتحدة والعالم: القبض على نحو ٣٠٠ شخص في احتجاجات جامعتي كولومبيا وسيتي كوليدج؛ ميدل إيست مونيتور: السياسة الإمبريالية للولايات المتحدة تجبر طلبتها على التواجد في الخطوط الأمامية؛ وثيقة داخلية: إدارة بايدن تدرس استقبال لاجئين من غزة؛ كيف أصبحت شوارع الولايات المتحدة مليئة بكارهي اليهود؛ أمريكا تخسر حرب الغد في منطقة المحيطين الهندي والهادي! منظمة الهجرة تعلل سبب مغادرة اللاجئين السوريين للبنان بوتيرة أعلى نحو قبرص بحراً؛ العرب: سورية توظف علاقاتها الودية مع دول أوروبية لتفكيك تحفظات الغرب! رئيس الأركان الإسرائيلي: نستعد لهجوم في الشمال؛ خلف الحبتور رجل الأعمال الإماراتي الداعم لـ"التطبيع مع إسرائيل" يعلن تأسيس قناة تلفزيونية واستديوهات في لبنان! هل تصمد مرافق إسرائيل إذا توسع الصراع إقليميا؛ إسرائيل: الدفاعات الأمريكية فشلت باعتراض صواريخ إيران؛ إسرائيل تحبس أنفاسها ترقباً لرد السنوار.. وتشكيك بنوايا وحسابات نتنياهو! لاكروا: هل بمقدور أوروبا الدفاع عن نفسها..؟!!

الموضوع الرئيس: الولايات المتحدة والعالم: القبض على نحو ٣٠٠ شخص في احتجاجات جامعتي كولومبيا وسيتي كوليدج... ميدل إيست مونيتور: السياسة الإمبريالية للولايات المتحدة تجبر طلبتها على التواجد في الخطوط الأمامية... وثيقة داخلية: إدارة بايدن تدرس استقبال لاجئين من غزة... كيف أصبحت شوارع الولايات المتحدة مليئة بكارهي اليهود... أمريكا تخسر حرب الغد في منطقة المحيطين الهندي والهادي..؟!!

قال رئيس بلدية نيويورك إريك آدامز، أمس، إن شرطة المدينة ألقت القبض على نحو ٣٠٠ شخص في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، خلال احتجاجات في جامعتي كولومبيا وسيتي كوليدج أوف نيويورك، وفق ما أوردته وكالة رويترز.

وذكرت القدس العربي أنّ المئات من ضباط شرطة مدينة نيويورك، اقتحموا بمعدات مكافحة الشغب شبه العسكرية، حرم جامعة كولومبيا العريقة في وقت متأخر من يوم الثلاثاء بهدف إخلاء وتفكيك المخيمات الطلابية التضامنية مع فلسطين. وأمرت الشرطة المتظاهرين والطلاب والصحافيين بإخلاء

مبنى "هاميلتون هول" والمخيمات التضامنية مع فلسطين في ساحات الجامعة، **في حين بدأت إدارة الجامعة بتعليق دراسة الطلاب، الذين رفضوا مغادرة المخيمات التضامنية، وهددت الطلاب الذين دخلوا على "قاعة "هاميلتون" بالطرد. وقال شهود عيان إن الشرطة اعتقلت العشرات من المتظاهرين في الجامعة.**

وأظهرت لقطات فيديو لحظة اقتحام الشرطة الأمريكية في نيويورك لجامعة كولومبيا لتفريق اعتصام وتفكيك خيام متظاهرين كانوا يعتصمون على مدار أسبوعين احتجاجا على الحرب الإسرائيلية على غزة. ونقلت شبكة CNN عن مسؤول قوله أن ضباط شرطة نيويورك نفذوا توقيفات بحق المعتصمين. وأفادت صحيفة **نيويورك تايمز** أن عدد المتظاهرين خارج مدخل جامعة كولومبيا تزايد بشكل كبير قبل الاقتحام. **وحملت رابطة أساتذة الجامعات الأمريكية** إدارة جامعة كولومبيا "مسؤولية ما قد يحدث بعد اقتحام الشرطة للجامعة.

ونشرت صحيفة **ميدل إيست مونيتور**، مقالاً للكاتب **سعيد ماركوس تينوريو، بعنوان: غزة تحيي الحركة الطلابية في الولايات المتحدة**، قال فيه إنّ **"معسكرات الاحتجاج الجامعية" التي تنتشر في أنحاء الولايات المتحدة لها أهمية استثنائية في هذه اللحظة التي تدعم فيها الولايات المتحدة وتقدم الأسلحة لإسرائيل لتنفذ مجزرة بحجم لم يشهدها التاريخ من قبل، لشدتها وحجمها، وعدد القتلى والجرحى. وأشار إلى مفارقة لافتة للنظر بأن تجمع الولايات المتحدة بين النظام السياسي الأكثر فساداً وظلماً وتدميراً اجتماعياً في العالم، والذي يعبّر عن الظلم والسيطرة والتدخل في مصائر الشعوب والأمم، من ناحية، ومن ناحية أخرى، لديها حركة طلابية لها تاريخ من الوعي الثوري في معالجة القضايا الإنسانية والسياسية، داخل وخارج الحدود الأمريكية.**

ويبيّن الكاتب أنّ العلاقة بين القضيتين ربما تكون سببية أكثر منها متناقضة، إذ إن السياسة الإمبريالية التي اتبعتها الولايات المتحدة منذ ما يقرب من قرن من الزمان، خاصة بعد أن سيطرت على الغرب وحده بعد الحرب العالمية الثانية، تجبر طلبتها على التواجد في الخطوط الأمامية وتعطي حركتهم أكثر أهمية من غيرهم، في أي مكان في العالم.

ويقول الكاتب إن الاتهامات التي وسمها بـ"الواهية" بمعاداة السامية، لم تعد مقبولة في جميع أنحاء العالم، بسبب انكشاف هشاشتها السياسية والأيديولوجية، لقد تم استخدام "تهمة" معاداة السامية لتخويف منتقدي جرائم إسرائيل أو لسدّ النقاش وصرف الانتباه عن المشاكل الحقيقية.

ويلفت تينوريو إلى أن العديد من المتظاهرين في الجامعات الأمريكية هم من اليهود، مبيناً "يعلمون أن دولة إسرائيل هي عدو اليهود"، وأنهم – اليهود – يتعرضون في جميع أنحاء العالم للضغوط من

الصهاينة فيما يضطهدون بسبب معتقداتهم الدينية وعدم دعمهم لنظام الفصل العنصري والإبادة الجماعية الصهيونية في غزة.

من جانب آخر، **كشفت وثائق حكومية فيدرالية أنّ إدارة بايدن تدرس جلب عدد محدود من الفلسطينيين إلى الولايات المتحدة كلاجئين.** وأفادت شبكة **سي بي إس نيوز** أنّ **الوثائق تظهر قيام العديد من مسؤولي الإدارة من وكالات أمريكية فيدرالية متعددة في الأسابيع الأخيرة بمناقشة التطبيق العملي للخيارات المختلفة لاستقبال العديد من اللاجئين الفلسطينيين، الذين لديهم ارتباطات عائلية مباشرة مع أفراد من الموطنين الأمريكيين أو المقيمين الدائمين. وتظهر الوثائق أن كبار المسؤولين الأمريكيين ناقشوا، أيضاً، إخراج المزيد من الفلسطينيين من غزة ومعاملتهم كلاجئين إذا كان لديهم أقارب أمريكيين. وستتطلب هذه الخطط التنسيق مع مصر. وأشارت سي بي إس نيوز إلى أنّ المقترحات الخاصة بإعادة توطين بعض الفلسطينيين كلاجئين من شأنها أن تمثل تحولاً في سياسة الحكومة الأمريكية وممارساتها طويلة الأمد.**

وفي تقرير بعنوان: صفقة غزة رهان بايدن للفوز بالبيت الأبيض: سيستفيد منها لتعزيز حظوظه وخفض الغضب الشعبي ضد سياساته، قد يلقي الضوء على سبب "جلب عدد محدود من الفلسطينيين إلى الولايات المتحدة كلاجئين"، أفادت **الشرق الأوسط، أنّ إدارة بايدن تشعر بالحاجة الملحة بالتوصل إلى صفقة لوقف النار في غزة، وتجنب اجتياح رفح، بعد أكثر من ٦ أشهر من الحرب المأساوية،** التي أثارت انقسامات داخل الحزب الديمقراطي الحاكم وبين التقدميين والجالية العربية والمسلمة، وأطلقت ثورة غضب بين شباب الجامعات تضامناً مع الفلسطينيين، فيما تظهر استطلاعات الرأي تراجعاً كبيراً في حظوظ بايدن مقابل منافسه الجمهوري، دونالد ترامب، على خلفية الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة؛

فقد وصلت شعبية بايدن إلى مستوى تاريخي منخفض بلغ ٣٨.٧ في المائة، وفقاً لمؤسسة «غالوب»، وهي نتيجة لم تكن بهذا السوء لأي رئيس أميركي منذ أكثر من ٧٠ عاماً. ولم يعد القلق فقط من عمر الرئيس بايدن وقدراته الذهنية والبدنية هو العامل الذي يثير المخاوف من تراجع فرص إعادة انتخابه، بل أصبح هناك غضب عارم لدى الناخبين الشباب من الديمقراطيين، وقطاع عريض ممن يطلق عليهم جيل «Z» الذين يصوتون لأول مرة في انتخابات ٢٠٢٤، إضافة إلى تراجع الدعم من الأقليات من الأفارقة والإسبان. ويقول محللون إنه في خضم عام انتخابي صعب فإن بايدن يحتاج إلى بعض الزخم الإيجابي لتحسين وضعه، واستعادة التأييد لأدائه بما يؤدي إلى إعادة انتخابه لفترة ولاية ثانية.

وعلى المستوى الدولي، لم تواجه الولايات المتحدة تراجعاً في نفوذها ومصداقيتها على الساحة الدولية مثلما تواجه في الوقت الحالي. فرغم كل ما يملكه رئيس الولايات المتحدة من أدوات ضغط ونفوذ فإنه لم يستطع فرضها بصورة قوية مع نتنياهو. وانخفضت قوة الردع والمصداقية لدى الولايات المتحدة إلى أدنى مستوياتها منذ الانسحاب الفوضوي من أفغانستان، ثم الحرب الروسية في أوكرانيا وتهديدات الحوثيين في البحر الأحمر، وفرض سياسة احتواء لإيران من دون القدرة على تنفيذها بصورة تمنع هجوم إيران على إسرائيل، أو إيقاف خطط إيران للحصول على السلاح النووي، إضافة إلى التوترات مع بكين ومطالب الرئيس المتكررة بألا تبدأ الصين حرباً ضد تايوان؛ وكل ذلك يعني عدم القدرة على السيطرة على الأحداث ما وضع مصداقية الولايات المتحدة على المحك.

وبحسب الشرق الأوسط، فإنّ لدى مسؤولي البيت الأبيض و«الخارجية الأميركية» ومجتمع الاستخبارات؛ رؤية بأن خطوة إبرام صفقة تؤدي إلى وقف إطلاق النار في غزة، وإطلاق سراح بعض الرهائن، ومنهم رهائن أميركيون، ستكون ضرورية في سلسلة من الإجراءات التي يمكن أن تؤدي، في أفضل الظروف وأفضل السيناريوهات، إلى إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط، وتساعد بايدن على الفوز بانتخابات ٢٠٢٤. ويراهن بايدن على أن يتمكن، بعد إبرام صفقة وقف إطلاق النار لفترة مؤقتة، من فرض وقف أطول للحرب، وفرض أجندة لليوم الثاني في غزة، ومناقشة مستقبل حل الدولتين، والأهم بالنسبة لإرثه التاريخي وإنجازاته السياسية هو ما يمكن أن يحققه من تقدم في اتفاق بين السعودية وإسرائيل.

وأردفت الصحيفة أنه إذا رفضت «حماس» هذا الاتفاق، وانهارت المفاوضات، فإن الأمور ستأخذ منحى خطيراً للرئيس بايدن؛ بدءاً من إصرار نتنياهو على اجتياح رفح مع ما سينتج عنه نتائج إنسانية كارثية، ستؤدي بالتأكيد إلى علاقة تزداد توتراً مع نتنياهو، وستحبط أي فرصة قصيرة المدى للسلام، وستثير انتقادات من المجتمع الدولي، إضافة إلى إثارة توترات مصرية ـ إسرائيلية، وأردنية ـ إسرائيلية، وتراجع السعودية عن محادثات تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وازدياد الاحتجاجات والمظاهرات داخل الولايات المتحدة؛ وكل ذلك سيلقي بظلال وخيمة على المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي في مدينة شيكاغو في آب المقبل. وسيستغل الجمهوريون هذا الوضع المضطرب ورقةً للهجوم الشرس على بايدن وسياساته وإخفاقاته.

وترى صحيفة بوليتيكو الأمريكية، أن إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار ليس الحل السحري لجميع مشكلات بايدن، لكنه سيكون الخطوة الأولى الضرورية. وتسود نغمة تفاؤل بين مسؤولي إدارة بايدن حول نجاح زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى الرياض، وقد أعلن بلينكن خلال الزيارة عن اتفاقات أمنية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. لكن الجانب الصعب هو احتمال الاعتراف السعودي بإسرائيل مقابل وضع مسار لا رجعة فيه لإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس

الشرقية، لذا تحاول إدارة بايدن حلحلة الأوضاع للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، ثم اتفاق إقليمي أكبر مما سيعزز حملة بايدن الرئاسية، ويتيح لها الترويج السياسي والإعلامي لهذا الإنجاز الكبير.

وتساءل غريغ غاتفيلد في فوكس نيوز: ما تفسير ما نراه من حشود تقاتل رجال الشرطة وتغلق حرمنا الجامعي، وتهدد الطلاب البيض اليهود وتمنعهم من الذهاب إلى المدرسة؟ وكتب: عندما تنظر إلى الحشود التي تقاتل حاليًا رجال الشرطة في الشوارع وتغلق حرمنا الجامعي، وتهدد الطلاب **اليهود البيض** وتمنعهم من الذهاب إلى المدرسة، **فإننا ندرك أن هؤلاء ليسوا المتعصبين للبيض. وأنا شخصياً أشعر بالغش. من يدفع ثمن كل هذا؟** كيف يوصلونهم إلى هناك بهذه السرعة؟ هل يعمل آباؤهم في شركة Dick's Sporting Goods؟ هل قاموا للتو بنهب متجر Bass Pro؟ **هل يستخدم هؤلاء الأطفال الأموال التي سرقوها منا عن طريق التهرب من قروضهم الطلابية؟ كلا. فهناك من يقوم بتمويلهم، وغالبا من يمول هؤلاء هم الديمقراطيين أنفسهم.**

وليس هناك من هو أكثر سعادة بهذا من حماس؛ حيث تعهد أحد كبار قادة حماس، هذا الأسبوع، بدعم المتظاهرين ودعا إلى "تصعيد نضالهم". فماذا يفعل حزب الكراهية الآن؟ بما أن الديمقراطيين يزعمون أن التهديد الأكبر للديمقراطية هو ترامب وجميع المؤيدين البيض الأشرار، فإن الجزء الأكثر إلهامًا من قاعدتهم قد أصبح نازيًا بالكامل. إن حرمنا الجامعي محتل، وشوارعنا مليئة بكارهي اليهود. وتابع الكاتب: لقد وجد زعيم مجلس الشيوخ الديمقراطي تشاك شومر منزله محاطًا بجماهير تهتف ضد إسرائيل وتطالب بوقف إطلاق النار في غزة. ومن المضحك أنني لا أتذكر نفس هذه الحشود تخرج في الشوارع يوم ٧ تشرين الأول عندما هجمت حماس على المستوطنين. فماذا رأى تشاكي عندما نظر من نافذته في تلك الليلة؟ حسنًا، لم يكن الجمهور يشبه حفل ديف ماثيوز؛ بل بدا أشبه بالفوضى التي ساعد هو وزملاؤه الديمقراطيون في خلقها في مدننا؛

لقد كان جميع المحتجين يهتفون ضد إسرائيل ويدعمون حماس. ولنكن واضحين، هذا الحشد ليس فقط مناهضًا لإسرائيل. عندما تصرخ، "أنا حماس"، وتشكل خطًا لمنع اليهود الذين يحاولون فقط الوصول إلى الفصل الدراسي، فقد تجاوزنا ذلك كثيرًا. والجديد هذه المرة هو الجمع بين معاداة السامية وكل الاستعارات التقدمية النموذجية التي يقدسها اليسار اليوم.

والآن يحاول تشاك وبقية الديمقراطيين إدارة هذا الحشد الذي خلقوه، وهم بحاجة إلى مساعدة الجمهوريين. وبينما تستعد إسرائيل لدخول معبر رفح وتزايد رد الفعل هنا أكثر تطرفاً، يتوقع الديمقراطيون منا جميعاً أن نتقاسم هذا الخطر وأن نقوم بالعبء الثقيل. هل يمكن أن يكون تقاعس بايدن عن حل مشكلة الحدود والاقتصاد والقواعد مشكلة لونية؟ إن منظور الهوية ينهار عندما تكون

الضحية بيضاء؟ ولكن هناك نقطة مضيئة واحدة هنا، فقد تم فضح نظرية التفوق الأبيض من خلال رئاسة جو بايدن وحدها.

واعتبر جوناثان وتشتيل في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أن برنامج واشنطن للتمويل العسكري الأجنبي لا يتوافق كلياً مع تركيزه المعلن على آسيا؛ ففي عام ٢٠٢٢ نشر البيت الأبيض في عهد بايدن استراتيجية للأمن القومي نصت على أنه "لن تكون أية منطقة في العالم أكثر أهمية للأمريكيين من منطقة المحيطين الهندي والهادي". وأكد الكونغرس في عام ٢٠٢٤ على تعزيز الشراكات الدفاعية للولايات المتحدة في المنطقة المذكورة وذلك لمواجهة المنافسة الاستراتيجية مع الصين؛ واليوم ورغم هذه الاستراتيجيات المعلنة لا يزال ٨٦% من التمويل العسكري الخارجي الأمريكي السنوي يذهب بأغلبية ساحقة، كما كان الحال منذ عقود، إلى دول في الشرق الأوسط؛

ومن ضمن هذا الجزء من الكعكة، فإن أكبر المستفيدين من هذا السخاء هم الشركاء الأمنيون منذ فترة طويلة، إسرائيل ومصر والأردن. ومن بين ما يقرب من ١٣.٢ مليار دولار وضعها الكونغرس في حساب التمويل العسكري الأجنبي في السنة المالية ٢٠٢٤، تبلغ المساعدات الأمنية لمصر حوالي ١.٣ مليار دولار، ولإسرائيل ٦.٨ مليار دولار. أما المسرح ذو الأولوية بالنسبة لأمريكا، وهو منطقة المحيطين الهندي والهادي فلا يتلقى أكثر من ٢% من المساعدات المالية. وبحسب الكاتب، تشير استراتيجية الأمن القومي الأمريكية الحالية إلى إسرائيل أربع مرات ولم تذكر مصر. وتنص استراتيجية الدفاع الوطني الأمريكية الحالية على أن الأولويات الأربع الكبرى لوزارة الدفاع هي: ١) الدفاع عن الوطن ٢) ردع الهجمات الاستراتيجية ضد الولايات المتحدة وحلفائنا ٣) إعطاء الأولوية لتحدي جمهورية الصين الشعبية في منطقة المحيط الهادي والهندي، ثم التحدي الروسي في أوروبا ٤) بناء قوة مشتركة مرنة ونظام دفاعي.

وصرح وزير القوات الجوية الأميركي فرانك كيندال مؤخرا بأن أولوياته القصوى "بالترتيب هي؛ الصين، ثم الصين، ثم الصين" وأنه " لم يعد لدينا الوقت".

وفي آذار أدلى الأدميرال جون أكويلينو، قائد القيادة الأميركية في منطقة المحيطين الهندي والهادي، بشهادته أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي قائلاً إن "جمهورية الصين الشعبية هي الدولة الوحيدة التي تمتلك القدرة على قلب النظام الدولي رأساً على عقب"؛ تمثل الصين تحديًا وجوديا، للولايات المتحدة، وقوة نووية سريعة النمو. ويجب على الولايات المتحدة أن تضع المزيد من الأموال في مسرح المحيطين الهندي والهادي لبناء "قوة مشتركة" مرنة وقابلة للتشغيل المتبادل مع حلفائها وشركائها في تلك المنطقة الاستراتيجية الكبرى.

واعتبر المحلل، أنه في عصر أصبحت فيه موارد الميزانية شحيحة بشكل متزايد، سيكون تكييف سياسات المساعدة العسكرية الخارجية الأمريكية لزيادة المساعدات لمنطقة المحيط الهادئ والهندي أمرًا صعبًا. ووفقاً لخدمة أبحاث الكونغرس، فإن "إسرائيل هي أكبر متلق للمساعدات الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية". وفي تلك الفترة، قدمت الولايات المتحدة لإسرائيل ما مجموعه ٣٠٠.٥ مليار دولار (معدلة حسب التضخم). كما جددت الولايات المتحدة أيضًا مذكرة التفاهم الثالثة التي مدتها عشر سنوات مع إسرائيل حتى عام ٢٠٢٨، والتي تتعهد بمبلغ ٣٨ مليار دولار أخرى من المساعدات العسكرية، بما في ذلك ٣٣ مليار دولار من التمويل العسكري الأجنبي.

وعلى رغم الصراعات المستمرة بين إسرائيل وإيران وحماس، وكذلك مع الحوثيين الذين يتسببون في اضطرابات البحر الأحمر، إلا أنه لا يوجد صراع في الشرق الأوسط يهدد الولايات المتحدة وجوديا؛ فإيران اليوم أصبحت قوة شبه نووية تتنافس على الهيمنة الإقليمية، وليس العالمية؛ أما في أوروبا فيتعين على حلفاء حلف شمال الأطلسي أن يستمروا في تسريع الإنفاق لتعزيز استعدادهم الدفاعي وتمويل المزيد من المساعدات العسكرية لأوكرانيا؛ إن تحمل المزيد من نصيبهم من عبء الأمن الأوروبي يجب أن يساعد في تحرير الموارد الأمريكية لدعم الحلفاء والشركاء في منطقة المحيطين الهندي والهادي.

وأردف الكاتب أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تستمر في احترام التزاماتها تجاه حلف شمال الأطلسي وإسرائيل ومصر، بما يتفق مع التزامات اتفاقية كامب ديفيد لعام ١٩٧٨. ومع ذلك، يجب على الولايات المتحدة تعديل برنامج التمويل العسكري الأجنبي الخاص بها لمعالجة ضرورات الأمن القومي الأمريكي الحالية بشكل أكثر فعالية؛ إن إعادة ترتيب أولويات الموارد المتاحة في ميزانية الولايات المتحدة لتخصيص المزيد من دولارات التمويل العسكري الأجنبي لمنطقة المحيطين الهندي والهادي أمر مطلوب لتحقيق استراتيجية الأمن القومي للحكومة الأمريكية. وحذّر الكاتب: لقد حان الوقت لكي يتخذ الكونغرس بعض القرارات الصارمة من خلال زيادة التمويل العسكري الأجنبي الأمريكي بشكل حاسم للمنطقة حيث تواجه الولايات المتحدة أهم مخاطرها الوجودية؛ منطقة المحيط الهادي والهندي.

أخبار عن سورية:

منظمة الهجرة تعلل سبب مغادرة اللاجئين السوريين للبنان بوتيرة أعلى نحو قبرص بحراً... العرب: سورية توظف علاقاتها الودية مع دول أوروبية لتفكيك تحفظات الغرب..؟!!

حذرت المنظمة الدولية للهجرة من أن عدد اللاجئين السوريين الذين يغادرون لبنان من المرجح أن يستمر في الارتفاع مع تقليص الجهات المانحة مساعداتها، وتزايد الضغوط على

وصولهم إلى قبرص. وكشفت **المديرة العامة للمنظمة إيمي بوب**، أن نحو ٣٠٠٠ سوري غادروا لبنان منذ كانون الثاني، **مقارنة بـ٤٥٠٠ خلال العام الماضي بأكمله حيث توجه العديد منهم إلى قبرص.** وأوضحت بوب لوكالة **أسوشيتد برس** أن "الحكومات تقطع التمويل الموجه للوكالات التي تعمل مع الأشخاص الفارين من سورية... **وهو ما يجعل الأمور أسوأ"**، مضيفة: **"ما يشعرني بالقلق هو أننا سنرى أن الأمر أصبح أكثر صعوبة بالنسبة للسوريين للعيش بأمان في لبنان. وعندما لا يستطيع الناس العيش بأمان في مكان واحد، فإنهم يفعلون ما سيفعله كل إنسان، وهو النظر إلى المكان الذي يمكنهم الانتقال إليه".**

وردا على سؤال عن قطع المساعدات عن اللاجئين السوريين، أشارت إلى أن **"عدد الصراعات تزايد، ولأن السكان السوريين نازحون حاليا منذ نحو ١٠ سنوات، ولأن الافتراضات تشير إلى أننا لا نستطيع تمويل السوريين في حين أن لدينا أعدادا متزايدة لأشخاص من مناطق مختلفة من العالم".** في المقابل **علقت قبرص معالجة طلبات اللجوء المقدمة من المواطنين السوريين في وقت سابق من هذا الشهر بسبب الأعداد الكبيرة. ووردت أنباء عن إرسال السلطات القبرصية سفنا دورية للشرطة خارج المياه الإقليمية اللبنانية** مباشرة **لمنع قوارب اللاجئين التي تحاول التوجه إلى قبرص.**

وذكرت **صحيفة العرب** أنّ **دمشق تسعى لتوظيف العلاقات الجيدة التي تربطها بعدد من الدول الأوروبية من أجل تفكيك تحفظات التكتل الأوروبي، ولاسيما قواه الكبرى التي لا تزال تصر على رفض التطبيع مع السلطة السياسية في سورية.** وبحسب الصحيفة، **فقد نجحت الحكومة السورية خلال السنوات الأخيرة في تحقيق اختراق كبير على مستوى الموقف العربي، وتمكنت من استعادة مقعدها ضمن الجامعة العربية،** لكن القوى الغربية لا تزال ترفض أي انفتاح على دمشق، متمسكة بضرورة إحداث تغيير سياسي في سورية بما يتماشى والقرار الأممي رقم ٢٢٥٤. **ويرى متابعون** أن **الظرفية تبدو ملائمة أمام الرئيس السوري لكسر التشدد الغربي تجاهه، كما أن علاقته ببعض العواصم الأوروبية قد تمنحه فرصة للضغط في هذا الاتجاه.**

ويقول المتابعون إن الاتحاد الأوروبي الذي يخوض معركة وقف الهجرة غير الشرعية على جبهات متعددة، بحاجة ماسة إلى تعاون سوري في هذا الإطار، وهذا ما تدركه دمشق جيدا وتعمل عليه. **وحثّ** وزير الخارجية فيصل المقداد، دولة التشيك على نقل **"الصورة الحقيقية عن الوضع في سوريا للآخرين" قاصدا بذلك دول الاتحاد الأوروبي،** وذلك خلال لقاء جمع المقداد مع وزير الدولة للشؤون الخارجية التشيكية راديك روبيش، الثلاثاء، في دمشق؛ **وهذه أول زيارة معلنة لوزير أوروبي إلى العاصمة السورية منذ العام ٢٠١١. ويرى متابعون** أن زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية التشيكي إلى دمشق **ترتبط في جزء كبير منها بملف الهجرة، في ظل تسجيل تدفق عدد كبير للاجئين السوريين**

من لبنان إلى قبرص. وتضغط نيقوسيا اليوم على الاتحاد الأوروبي من أجل فتح قنوات تواصل مع دمشق لوقف هذا المد، وقد نجحت في استمالة عدد من أعضاء التكتل إلى صفها.

وكشف مصدر دبلوماسي أوروبي قبل أيام عن قيام رئيس المخابرات الرومانية بزيارة إلى سورية حيث التقى بالرئيس الأسد ومدير المخابرات السورية حسام لوقا. ونقل عن الدبلوماسي الأوروبي، **الذي طلب عدم الكشف عن اسمه،** أن **رئيس المخابرات الرومانية حمل معه رسالة مشتركة من بلاده ومن قبرص واليونان وإيطاليا تشير إلى حرص هذه الدول على إعادة الاتصال مع دمشق بسبب قلقها من موجات اللاجئين والخوف من "الإرهاب". وأشار الدبلوماسي إلى أن هذه الدول باتت لديها قناعة كاملة بأنه لم تعد أمامها أي وسيلة أخرى سوى التواصل مع الحكومة السورية.** ولم يحدد الدبلوماسي الأوروبي متى جرت هذه الزيارة بالتحديد، ولكنه أشار إلى أنها كانت خلال الأيام القليلة الماضية.

ويعتقد مراقبون أنه بوسع الحكومة السورية توظيف عدد من الملفات بينها الهجرة والإرهاب، من أجل إقناع القوى الأوروبية بجدوى إعادة النظر في العلاقة معها. **ويرى المراقبون أن اهتمام الرئيس السوري باستعادة العلاقات مع الغرب، هدفها الأساسي هو التخفيف من وطأة العقوبات المفروضة على دمشق، ولا يعني ذلك رغبة في استدارة عن الحليف الروسي. ويشير المراقبون** إلى أنه **من المنتظر تسجيل المزيد من التحركات الأوروبية صوب دمشق خلال الأشهر القليلة المقبلة، وأن زيارة الوزير التشيكي كسرت الحاجز النفسي.**

رئيس الأركان الإسرائيلي: نستعد لهجوم في الشمال... خلف الحبتور رجل الأعمال الإماراتي الداعم لـ"التطبيع مع إسرائيل" يعلن تأسيس قناة تلفزيونية واستديوهات في لبنان..؟!!

قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، أمس، إن العملية الهجومية في قطاع غزة «ستستمر بقوة» وإن إسرائيل «تستعد لهجوم في الشمال». ولم يخض هاليفي، قائد القوات المسلحة، في مزيد من التفاصيل في تعليقاته التي أدلى بها **خلال إجراء جولة وتقييم للأوضاع على الحدود اللبنانية، وفق الشرق الأوسط.**

في إطار آخر، أعلن رجل الأعمال الإماراتي خلف الحبتور رسمياً عن إطلاق قناة تلفزيونية ومدينة استديوهات في لبنان، تخلق عشرات الوظائف، تسهم في بعث طاقة إيجابية حد وصفه. وجاء الإعلان الرسمي في منشور للحبتور على منصة **إكس، مشيراً إلى أنه تواصل مع رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، ووجد لديه الدعم الكافي. ونشر رجل الأعمال الحبتور الذي يرأس مجلس إدارة شركة تحمل اسم عائلته، بياناً تحدث فيه عن سبب اختيار لبنان تحديداً لإطلاق القناة الجديدة، كما نقلت القدس العربي.**

ولم يكشف خلف الحبتور عن اسم القناة التلفزيونية، مكتفياً القول إنه اختار لبنان دوناً عن غيره من الدول مقراً للقناة التلفزيونية الجديدة، **بهدف خلق فرص عمل للشعب اللبناني وتشغيل الشباب والشابات، والمساهمة في تعزيز الظروف الاقتصادية والاجتماعية في لبنان. وكشف رجل الأعمال الإماراتي أنه لا يضع نصب عينيه تحقيق أرباح أو استفادة مادية مجزية من مشروع القناة الجديدة. وأعلن خلف الحبتور أن المشروع الاستثماري الذي ينوي إطلاقه في لبنان سيخلق أكثر من ٣٠٠ فرصة عمل، وعوائد إيجابية على الاقتصاد ومجال الإعلام والإنتاج الفني. وقال خلف الحبتور إن "القناة الجديدة ستكون منبراً لنشر الأمل والسعادة والإيجابية من جديد".**

وبحسب المعلومات المتداولة فإنه إضافة إلى القناة، يعمل رجل الأعمال الإماراتي على تطوير مدينة استوديوهات في لبنان على مساحة ١٠٠ ألف متر مربع، لتصبح مركزاً رئيسياً لإنتاج الأفلام والبرامج التلفزيونية. وطرحت فعاليات لبنانية تساؤلات عن دوافع الإعلان عن القناة التلفزيونية الإماراتية، وتحديداً أن القنوات التلفزيونية لم تعد ذات ربحية تجارية، وهو ما أكده خلف الحبتور في بيانه والتأكيد أنه لا يبحث عن مكسب مادي من إطلاق القناة التلفزيونية.

وتدور تساؤلات عن وقت الإعلان عن إطلاق القناة، في ظل الحراك الحاصل في المنطقة وفي دول العالم على ضوء تفاعلات الحرب الإسرائيلية على غزة، وما خلفته من تأثير على توجهات الرأي العام وتحديداً في الدول الغربية يترجم في المظاهرات المناصرة لفلسطين، والمنددة بالحرب الإسرائيلية على غزة في العواصم الغربية وجامعاتها. ومعروف عن رجل الأعمال الإماراتي خلف الحبتور، علاقاته الإيجابية مع إسرائيل ودعواته لتطبيع عربي مع تل أبيب، في مختلف المجالات.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

هل تصمد مرافق إسرائيل إذا توسع الصراع إقليميا... إسرائيل: الدفاعات الأمريكية فشلت باعتراض صواريخ إيران... إسرائيل تحبس أنفاسها ترقباً لرد السنوار.. وتشكيك بنوايا وحسابات نتنياهو..؟!!

نشرت إدارات المرافق الإسرائيلية مولدات كهرباء احتياطية، وملأت خزانات المياه لأقصى حد، وعززت دفاعات الفضاء الإلكتروني (السيبراني) تحسبا لاحتمال تطور الصراع في غزة إلى حرب متعددة الجبهات ضد إسرائيل. وقال وزير الطاقة للإسرائيليين إنه لا داعي للذعر من احتمال انقطاع التيار الكهربائي وانقطاع إمدادات الطاقة لأن إسرائيل لديها مجموعة واسعة من مصادر توليد الكهرباء. **لكن مخاوف كثيرين من الإسرائيليين** تجلت في شراء مولدات كهربائية منزلية وتخزين إمدادات للطوارئ حتى قبل الهجوم الإيراني بالصواريخ والطائرات المسيرة على إسرائيل في ١٣ أبريل نيسان، **وظهرت بعض نقاط الضعف بوضوح.**

وبحسب تقرير **لرويترز**، فقد يثير صراع شامل مع حزب الله مخاوف على أمن حقل ليفياثان الإسرائيلي في الشمال. **ويقول مسؤولون من الصناعة** إن من المحتمل أيضا أن تنهك حرب شاملة الدفاعات الجوية الإسرائيلية وأن يؤدي الحطام المتساقط من اعتراض الصواريخ في طبقات قريبة من الجو إلى إلحاق ضرر بالبنية التحتية الحيوية؛ **لكن المرافق المملوكة للدولة أصبحت الآن في حالة تأهب للحرب**، ومن ثم تجمع المخزونات وتصلح المعدات المتضررة على طول جبهتي غزة ولبنان، مع تعرضها أحيانا لإطلاق النار. وقُتل أربعة من عمال الكهرباء أثناء عملهم منذ تشرين الأول.

وقالت تمار فيكلر، نائب رئيس العمليات واللوجستيات في شركة الكهرباء الإسرائيلية "لدينا مولدات منتشرة في أنحاء البلاد. نُشرت جميع مولداتنا منذ ٧ تشرين الأول... **إذا تضررت الشبكة، ستشتغل المولدات في غضون سبع دقائق وتعيد الكهرباء".** وقالت إنه إذا أصاب قصف إحدى محطات الطاقة، فمن السهل نسبيا استمداد الكهرباء من محطة أخرى. **لكن التعامل مع المحطات الفرعية الأصغر التي توزع الكهرباء على مناطق محددة يمثل تحديا أكبر.**

وأضافت "لا شيء مضمون. فإذا تم اعتراض مئات الصواريخ غدا، وهو ما ندعو ألا يحدث، وتسبب ذلك في إلحاق أضرار بعشرات المحطات الفرعية، فمن الواضح أننا سنكون في وضع مختلف". وقالت فيكلر إنه في حال حدوث ذلك، ستحظى المستشفيات ومحطات تحلية المياه والمرافق العسكرية وغيرها من مرافق البنية التحتية الحيوية بالأولوية في إمدادات الطاقة.

لطالما حذر حلفاء إسرائيل من احتمال نشوب صراع إقليمي منذ بداية حرب غزة التي اندلعت في ٧ تشرين الأول. **وكان هجوم إيران بالصواريخ والطائرات المسيرة في منتصف أبريل نيسان غير مسبوق، لكنه لم يتسبب في أضرار جسيمة.**

وفي السياق، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس، إن الدفاعات الجوية الأمريكية أخفقت إلى حد كبير في صد الصواريخ الباليستية التي أطلقتها إيران على إسرائيل منتصف نيسان المنصرم. وأضافت أن "الأنظمة الأمريكية التي عملت ضد الصواريخ الباليستية الإيرانية أثناء الهجوم على إسرائيل، فشلت إلى حد كبير". وتابعت: "من أصل ٨ صواريخ أطلقت من البحر، تم إسقاط اثنين فقط". ولم تورد إذاعة الجيش الإسرائيلي مصدر معلوماتها، كما لم تشر إلى مصير الصواريخ التي فشلت الدفاعات الأمريكية باعتراضها.

وذكرت القدس العربي في تقرير مطوّل، أنّ إسرائيل لا تحتفل في الأول من أيار، ليس فقط لأن التكافل مع العمال والقيم الاشتراكية لا تتكاتب معها؛ فهي لم تحتفل كما يجب حتى بعيد الفصح، وتتصاعد الدعوات لإلغاء احتفالات "عيد الاستقلال" بعد أسبوعين، وذلك بسبب أجواء ثقيلة تخيّم عليها، في ظل فشل الحرب على غزة في تحقيق أهدافها العالية، رغم التهجير والتدمير والجرائم

التي أوصلتها لكرسي المتهم داخل "محكمة العدل الدولية"، وجعلتها منبوذة بعيون مئات ملايين البشر؛ في الأول من أيار، تحبس إسرائيل غير الرسمية أنفاسها ترقباً لردّ حركة حماس المتوقع على الصفقة المقترحة بوساطة مصرية، وسط مؤشرات متتالية على عدم اكتراث حكومة نتنياهو بالمزاج العام فيها الراغب بصفقة بدلاً من مواصلة الحرب واجتياح رفح.

هذا المزاج العام في الشارع الإسرائيلي اليوم، ينتج عن عدة عوامل؛ منها عدم تصديق رواية "النصر المطلق" بعد حرب الشهور الستة المتوحشة التي لم تحقق المطلوب، بعدما انتصرت إسرائيل على جيوش عربية في ستة أيام؛ التشكّك بنوايا وحسابات نتنياهو؛ انسحاب الاحتلال من مناطق واسعة من القطاع؛ الخوف من موت المحتجزين؛ والعرض الأمريكي بتحالف عربي غربي... الخ.

ويتلاقى هذا المزاج الشعبي مع موقف المؤسسة الأمنية، الراغبة بصفقة الآن بدلاً من اجتياح رفح، خاصة أن الجيش يرى المستوى السياسي بلا رؤية إستراتيجية، ويرفض تحديد ملامح ما يعرف بـ"اليوم التالي"، ويرفض صفقة فيها أفق سياسي، ما يعني بالنسبة للجيش مراوحة في المكان وحرب استنزاف؛ تضاف إلى ذلك تحذيرات عددٍ غير قليل من المراقبين والجنرالات في الاحتياط من التورّط في كمين إستراتيجي داخل رفح، والتشكيك بجدوى العملية وتأثيرها على نهاية الحرب، وتقريبها من أهدافها المعلنة.

ويؤجج هذا المزاج العزلة الدولية لإسرائيل، إضافة لخلافات معلنة مع الولايات المتحدة حول نقاط معينة على طريقة إدارة الحرب وإنهائها؛ واليوم، أكثر من أي وقت مضى، يدرك الإسرائيلي المتوسّط مدى تبعية وتعلّق إسرائيل بالحليفة الكبرى، الولايات المتحدة، وخطر استمرار التوتر معها، خاصة انعكاسه على الشارع الأمريكي، كما يتجلى في الجامعات وغيرها.

ويعكس هذا المزاج العام السائد داخل إسرائيل، استطلاعٌ جديد يؤكد نتائج استطلاعات سابقة تظهر أن أغلبية الإسرائيليين (٥٤%) يريدون صفقة الآن ونصفهم من أنصار حكومة نتنياهو، مقابل ٢٠% يعارضونها. كما يكشف الاستطلاع الجديد أن ٥٣ % من الإسرائيليين يعتقدون اليوم أن نتنياهو لا يفعل كفاية لاستعادة المخطوفين وأن١٧% فقط منهم يصدقّون مزاعم نتنياهو بأن "إسرائيل على بعد خطوة واحدة من الانتصار". ومن المرجّح أن يتعمّق هذا المزاج نتيجة سماع الإسرائيليين وزيري المالية والأمن القومي سموتريتش وبن غفير وهما يهددان نتنياهو بلغة سوقية غير مألوفة في السياسة الإسرائيلية، من ناحية حدّتها ووقاحتها، وبدعوتها مجدداً لتدمير رفح والنصيرات بالكامل.

وتأتي هذه التصريحات التي تقطر دماً وكراهية، رغم أن محكمة العدل الدولية سبق واستندت في تداولها دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل على تصريحات ساستها الدموية الداعية للحرق والتدمير والتجويع، وطالبت المحكمة وقف هذا التحريض؛ مثلما تأتي في ظل تقارير تقلق نتنياهو عن احتمال صدور مذكّرة باعتقاله مع عدد من القادة الإسرائيليين لتورّطهم بتجويع الغزيين عمداً.

وينعكس هذا المزاج المهيمن في **مضامين مقالات رأي** أيضاً، **وذهبت صحيفة هآرتس**، في افتتاحيتها، أمس، **لدعوة سموتريتش للاستقالة، على خلفية تصريحاته ودعواته للتدمير الكامل، التي تضع إسرائيل تحت طائلة القانون الدولي، وقالت بما أن سموتريتش لن يستقيل من تلقاء نفسه فإنها تدعو المستشارة القضائية للحكومة لـ"معالجته".**

وعلى هذه الخلفية، تساءلت صحيفة **يديعوت أحرونوت، في واحد من عناوينها الرئيسية أمس: مَن الرأس ومَن الرئيس هنا؟** بسبب حدّة ووقاحة تصريحات بن غفير، الثلاثاء، **وحقيقة مكان وزمان نشرها** (مكتب رئاسة الحكومة، بعد دقائق من انتهاء اجتماعه مع نتنياهو)؛ **من غير المستبعد أن يكون نتنياهو وبن غفير على تنسيق سري خلف هذه الهجوم قبيل اجتماعه ببلينكن، أمس، ليتمكّن من الزعم أنه مقيّد ويتعرّض لتهديدات وضغوط من داخل حكومته.**

وبعد التهديدات المباشرة له من وزرائه، ظهر نتنياهو، مساء الثلاثاء، **وقال ما ينسجم مع موقف سموتريتش وبن غفير: "سنجتاح رفح، مع وبدون صفقة، من أجل تفكيك كتائب حماس، وسنحقق النصر المطلق". مؤكداً على أن "إنهاء الحرب قبل تحقيق أهدافها غير وارد". وعلّقت الصحيفة:** للوهلة الأولى، ربما يبدو أن هذه محاولة ذكية من نتنياهو لإنزال سموتريتش وبن غفير وبعض وزراء الليكود من المتشدّدين عن الشجرة تمهيداً لإقناعهم بصفقة مطروحة، **لكن من يتابع توجهات ومآرب نتنياهو يرى بها محاولة إضافية لتعطيل مساعي الصفقة من خلال محاولة استفزاز حماس وتهديدها، وهذا ما قاله مصدرٌ قطريٌّ كبيرٌ أيضاً.**

إلى ذلك، يواصل عددٌ غير قليل من المراقبين الإسرائيليين التشكيك بنتنياهو، بل اتهامه بالتهرّب والمناورة. وقالت عضو الكنيست السابقة عن حزب العمل شيلي يحيموفيتش، في مقال بعنوان: **الحياة صارت رخيصة، في يديعوت أحرونوت، إنها لا تصدّق ما تراه. وتعلّل ذلك بالقول** إن نتنياهو، الذي قام برعاية حماس نكايةً بعباس، حتى تحوّلت لـ**غول مخيف، يواصل تعزيزها، ينتظر رد فعلها، وماذا تقول، والسنوار يتدارس، والسنوار يبحث، والسنوار يقول.. وكأن إسرائيل غير موجودة... كل شيء السنوار السنوار!.**

وتبعتها المعلقة السياسية في الصحيفة **موران ازولاي**، بقولها إن **نتنياهو قرر ألا يقرّر، وإن الأمر الوحيد الذي يمكن أن ينقذ نتنياهو اليوم ويخرجه من مأزقه وتردّده بين أن يكون قائداً ودبلوماسياً،**

وأن يكون ناشطاً سياسياً ورئيس حزب، هو رفض حماس للصفقة نتيجة تعنتها في مطلب إنهاء الحرب أولاً.

وذهب محرّر الشؤون الشرق أوسطية تسفي بارئيل للقول، في **هآرتس**، أمس، **إن سموتريتش وبن غفير هما "الجدار الحامي" للسنوار، وبفضلهما السنوار يؤدي لتقسيم الحكومة، كما فعل نتنياهو للفلسطينيين، ومساهمته في تكريس الانشقاق بين حماس والسلطة الفلسطينية. ويضيف متهكّماً على نتنياهو الذي كان يسمح بنقل أموال من قطر لحماس، بل يطالبها بذلك أحياناً، لمواصلة استراتيجيته التي انهارت في ٧ تشرين الأول: "والسنوار يفعلها دون أن يطالب بتمويل فعله هذا". ويرى زميله المعلق السياسي سامي بيرتس، إن عمليةً في رفح تمنع صفقة، ولا تستعيد الكرامة القومية، وإن نتنياهو يستطيع التأجيل لكن شركاءه يعرفون أنه لا يمكن الاعتماد عليه وعلى وعوده.**

في المقابل، **يدعو عددٌ من الكتاب والمعلقين الإسرائيليين لمواصلة الحرب، متساوقين مع دعوات بن غفير وسموتريتش لـ"عدم الاستسلام"، وكذلك مع دعوة وزير التراث، الذي قال للإذاعة العبرية العامة، أمس، مبرراً ضرورة استمرار الحرب، ورفض الصفقة المقترحة، إن "شعبنا لا يريد أن يرى إسرائيل تستسلم ويريد منا مواصلة الحرب".**

على الأرض؛ يواصل جيش الاحتلال استعداداته العسكرية، ويقول إنه مستعدٌّ لاجتياح رفح، التي تتعرّض أطرافُها الآن لهجمات جوية.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

لاكروا: هل بمقدور أوروبا الدفاع عن نفسها..؟!!

قالت صحيفة **لاكروا** الفرنسية، إن **الرئيس ماكرون دعا إلى تعزيز سيادة الدفاع الأوروبي، أو حتى بناء أوروبا قادرة في نهاية المطاف على الدفاع عن نفسها إذا اختفت المظلة النووية والتقليدية للجيش الأميركي، وتحدث عن "أوروبا القوية" التي "تفرض احترامها" و"تضمن أمنها" وتستعيد "استقلالها الاستراتيجي". وأوضحت** الصحيفة **أن أوروبا على الورق،** تبدو قوة عسكرية عظمى، بسكانها البالغ عددهم ٤٥٠ مليونا، ومكانتها كقوة اقتصادية هي الثالثة في العالم بعد الولايات المتحدة والصين؛ **كما أن إنفاقها العسكري يبلغ ٢٧٠ مليار يورو، وتمتلك ألف طائرة مقاتلة، ناهيك عن الغواصات والأسلحة النووية وحاملات الطائرات والفرقاطات المختلفة والدبابات الحديثة والأقمار الصناعية وقوات النخبة؛**

لكن العسكريين في العالم يعرفون جيدا أن تعدد القوات والميزانيات في أوروبا لا يخلق قوة تعادل قوة دولة واحدة تكرس الجهد نفسه لتطوير إمكانياتها؛ وفسرت لاكروا ذلك بالقول إن ٢٧ جيشا ليسوا إلا

٢٧ نسخة مكررة من حيث الأركان، و٢٧ مدرسة مشاة، إذ **يقول الفريق جان بول بيروش**، الذي **قاد الأركان العسكرية لدول الاتحاد الأوروبي في بروكسل** إن **"الانقسام وتكلفة هذه التكرارات تمثل ٣٢% من ميزانية الدفاع التراكمي لهذه الدول".**

وتابعت الصحيفة: مع أن جيوش الاتحاد الأوروبي تعلمت كيفية المناورة معا، وتقاسم قنوات النقل، والإجراءات التكتيكية، وقواعد الاشتباك، سواء في إطار منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، أو خلال المهام المشتركة للدول الأوروبية غير الأعضاء في الحلف كإيرلندا والنمسا، ومالطا وقبرص، **فإن التنسيق بين ٢٧ جيشا تبقى مشكلة حاسمة؛ وإذا كان الاتحاد الأوروبي قادرا تماما على قيادة قوة رد فعل تتألف من بضعة آلاف من الرجال، فإن ذلك لا يكاد يكفي لضمان إرسال بعثة لحفظ السلام أو إجلاء المواطنين، وهو ما يعلق عليه الفريق جان بول بيروش** قائلا **"لشن الحرب، تحتاج إلى تسلسل قيادي، لكن القادة الأوروبيين اعتمدوا على حلف شمال الأطلسي والحماية الأميركية".**

ونبهت الصحيفة إلى أن **الاتحاد الأوروبي ليس لديه هيكل للتخطيط والإدارة على مستوى المقر الاستراتيجي لحلف شمال الأطلسي، بل قيادات متفرقة بعضها في إيطاليا وبعضها في بلجيكا والبعض الآخر في هولندا، في حين أن "المواقف الإستراتيجية يشغلها الجنرالات الأميركيون"، كما يضيف جان بول بيروش مشككا في قدرة الأوروبيين على تعيين قائد عسكري واحد في حالة حدوث أزمة.**

وبحسب لاكروا، فقد أظهر درس الحرب في أوكرانيا ضعف ترسانات دول القارة القديمة، وتشهد على ذلك القذائف والذخائر التي لا ينتجها الاتحاد بكميات كافية لتزويد قوات كييف؛ كما أن مشاركة الاتحاد في ليبيا وفي منطقة الساحل، بيّنت أن فرنسا بحاجة إلى دعم لوجيستي من الولايات المتحدة، وبدا أن الألمان والبولنديين والهولنديين والإسكندنافيتين قادرون على إرسال أسلحة حديثة وفعالة، ولكن بكميات محدودة.

وقد زاد الاعتماد على المعدات الأميركية بشكل كبير في السنوات الأخيرة، على حساب صناعة الدفاع الأوروبية، "رغم المبادرات الجديدة والحوافز المالية التي تشجع على شراء الأسلحة، فإننا نشهد انخفاضا في المشتريات المشتركة بين الأوروبيين"، حسب الأكاديمية الألمانية يوهانا مورينغ.
وختمت لاكروا بأن الردع النووي يشكل مثالا آخر على نقاط الضعف الأوروبية، لأن فرنسا التي هي القوة النووية الوحيدة بالاتحاد تتمسك بمبدأ "مجرد الاكتفاء" بأقل من ٣٠٠ رأس نووي، وهي بذلك لا تستطيع أن تدعي أنها تحل محل المظلة النووية الأميركية، ولا تسعى إلى تحقيق هذا الهدف، كما لا يسعى شركاؤها الأوروبيون إلى تحقيقه.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.